وطول تعلله ثم سهل ذلك عليه بسعة امله ببلوغ ما يريد فيها انتهى

لم ارتض العيش والايام مقبلة فكيف ارضا وقد ولت على عجل

المعنى اخرج هذا الكلام مخرج جواب سائل ساله لم لا ترضا بهاذا
العيش الذي انت فيه ولا ن ورد عليه الجواب بقوله ان هذا العيش حال
الشبيبة وغضاضتها لم ارضه فكيف ارضاه وقد ولى انتهى والله اعلم

غالي بنفسي عرفاني بقيمتها فصنتها عن رخيص القدر مبتذل

غالى في الامر اي جاوز فيه الحد والعرفان مصدر عرف وعرف ضد جهل والا
والقيمة ما تنتهي اليه الرغبة والصون الحفظ والرخيص ضد الغالي
والقدر للشي مبلغه والمبتذل الممتهن ومنه ثياب البذلة وهي ضد
الصاين والمعنى انه يقول ان نفسي علمت عندي بمعرفتي بقدرها وله
وتحققي لكمالها ولما كانت بهاذه الصفة استحقت الصون عن كل ذي
قدر مبتذل ووصف القدر بالرخص اذ كل مبتذل رخيص القدر
ووقعت المقابلة بالغلاء والرخص والصون والابتذال ويجوز ان يكون
معناه كانشعار عن معنى البيت المتقدم وكانه نبه على ان عدم رضاه با
لعيش في ايامه المقبلة وكونه لا يرتضيه في قوله على عجل معلول المحبة
بنفسه والموجب صونها وهذا الظاهر

وعادة النصل ان يزهى بجوهره وليس يعمل الا في يدي بطل

العادة معروفة من لدن والزهو الكبر يقال زها الرجل اذا تكبر والجوهر من
السيف فرنده والبطل الشجاع وان ناصبة للفعل المستقبل ونحوهي
متعلق به وليس اسمها ضمير او خبرها يعمل مع الا استثناء والمعنى

بقول ان همتي كاملة

انه يقول ان همتي كاملة في ذاتها مستغنية لانواع الرفعة والرياسة
كما ان النصل انما يعد على قرانه بكمال جوهره لا كن النفس تحتاج مع ذلك للاستعداد
معولا عليها ومستعمل فيما هو انسب بها كافتقار السيف الى ضارب به والمديح

ما كنت اوثر ان يمتد بي زمني حتى ارى دولة الاوغاد والسفل

الايثار من اثرت الشي اي ولا انا على فلان نفسي اي اخترته عليها وامتد
الى الشي اي طال اليه والزمان اسم لمدة الوقت وجمع على ازمان وازمنة
والرؤية بالعين تتعدى الى مفعول واحد وبمعنى العلم تتعدى الى مفعولين
والدولة تطلق على فتحه وضمه ولكن يقال في الحرب دولة عليهم ولا
وغاد جمع وغد وهو الرجل الذي يخدم بطعام بطنه والسفل جمع سفلة
وهو الخسيس وما حرف نفي واوثر جملة موضعها نصب لانها خبر كان وان
والفعل في تاويل مصدر تقديره ما كنت اوثر امتداد زمني وحتى ابتداء
الى ان ارى ويجوز الرفع بمعنى امتد زمني فرايت او ان يراد بالحال مثل قولهم
مرض حتى لا يرجونه والمعنى انه يقول ان اهل وقتي مع نقص دينهم
وجهلهم وان كانوا اهل دولة فانهم لا يوقرون احدا ولا يعاملونه بما استحقه
استحقه اذ اهل الجهل اعداء لاهل العلم كقوله
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء

تقدمتني اناس كان شوطهم وراء خطوي اذا امشي على مهل

اي شدة عدوهم
تقدمتني رجال اي ان تبعث قبلي وكان شوطهم وراء خطوي اي خلف
خطوي والخطو الشوط والخطوة بالضم ما بين القدمين وبالفتح
المرة الواحدة تقدمتني جملة لا موضع لها وشوطهم اسم كان ووراء خبرها

Copyright © King Saud University